الاتجاهات الحديثة في أساليب تقييم طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة في ضوء تجربة المملكة الأردنية الهاشمية

إعـــداد

أ.د علي مصطفى العليمات

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد

جامعة الإسراء

■ **ملخــص الدراســة**

هدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات الحديثة في أساليب تقييم طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة في ضوء تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في العام الجامعي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٧) معلمة، قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البانات، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمة رياض الأطفال تركز على استخدام اختبارات ومقاييس تهتم بالنمو المعرفي لطفل الروضة، فيما لم تركز معلمات الروضة على استخدام اختبارات معدة للنمو والتطور لطفل الروضة، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب تقييم طفل الروضة تعزى للمؤهل العلمي والخبرة أو التفاعل بينهما. وأوصت الدراسة بتقديم دورات تدريبية لمعلمات الروضة لرفع مستوى الكفايات لديهن في مجال التقييم، من أجل إحداث تغيير في أساليب تقيم الاطفال الصغار وتفادي اخطاء التقييم التقليدي.

الكلمات المفتاحية: أساليب التقييم، طفل الروضة، الأردن.

■ المقـــدمـة

تنوعت الاهتمامات العالمية باتجاهاتها ومرجعياتها، بالتنمية البشرية للمجتمعات المختلفة، فأصدرت الهيئات والمنظمات الدولية المواثيق الخاصة بحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة، وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، سعياً إلى تحقيق العدالة الاجتماعية لفئات المجتمع كافة. ويعد هذا الاهتمام المتنوع الأبعاد، أحد المعايير المهمة لقياس تقدم المجتمعات، ووعيها باحتياجات جميع فئات المجتمع، وبخاصة الأطفال في المراحل العمرية المبكرة، ويستدعي الاهتمام بالطفولة المبكرة اهتمام التربويين والمتخصصين في المجالات المتعددة، الطبية منها، والاجتماعية، والبيئية، من أجل اكتشاف الحاجات الخاصة والمتعددة للطفولة المبكرة، وتوجيهها توجيهاً مناسباً، بما يحقق تنمية قدرات أطفال هذه المرحلة إلى أقصى ما تسمح به، في ضوء الإمكانات المتاحة لكل طفل، سواء أكان هذا الطفل عادياً أم متميزاً أم معاقاً أم موهوباً، وذلك بهدف تحقيق أفضل استثمار لمستقبل الثروة البشرية للمجتمع.

وعلى المستوى الدولي تعمد اليونسكو في كل عام إلى نشر بيانات مفصّلة لرياض الأطفال حول العالم، وذلك فيما يسمى بـ"التقرير التربوي للعالم" (Report Education World)، الذي يضم بيانات مفصلة حول كل أشكال التعليم في العالم. ويوضح تقريرها الأخير أن نسبة مشاركة الأطفال في الدول النامية لم تتجاوز (٢١%)، في حين ترتفع هذه النسبة إلى (٦٤%) في الدول المتقدمة. ويتضح من البيانات أن أوروبا تمثل قائمة أعلى الدول في نسب الالتحاق التي تصل إلى (١٠٠%)، في حين تتدنى هذه النسبة للقارة الإفريقية، بحيث لا تتجاوز (١٠%). ويقدم التقرير إلى جانب ذلك مستوى الأعمار التي يخدمها هذا التعليم، والتي تنوعت من عمر سنتين حتى(٥) سنوات، أو من (٣) سنوات حتى (٦) سنوات. وأشار التقرير إلى الفروق في الالتحاق بين البنين والبنات، مثل: المغرب، وأنجولا، وكوبا، إذ يتضح ارتفاع نسب التحاق الذكور مقارنة بالإناث حتى في هذه المرحلة العمرية. أما عربياً فما زالت نسبة الالتحاق بطيئة نسبياً، باستثناء بعض

الدول كالإمارات، والكويت، والمغرب التي سجلت أعلى نسب التحاق (Olmsted, 2010).

وقد أثبتت البحوث والدراسات أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في تطور ذكائه ونمو شخصيته المستقبلية، وأن الطفل قادر على التعلم منذ الميلاد، وأن برامج رعاية وتربية الطفولة المبكرة لها تأثير إيجابي على تطور واستمرارية الطفل في مراحل التعلم التالية، وأن التوسع الهائل في المعرفة والتجارب في مجال الطفولة المبكرة، يمكن ان تشكل قاعدة لا يستهان بها في توجيه السياسات والممارسات والبرامج الرامية لتطوير الطفولة المبكرة. وفي هذا الإطار، اعتمد المنتدى العالمي للتعليم للجميع في داكار عام (٢٠٠٠) "توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، ولصالح أكثر الأطفال تأثيراً وأشدهم حرماناً "، كهدف أول يجب على الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني العمل على تحقيقه حتى عام ٢٠١٥. وحظيت برامج الطفولة المبكرة في الآونة الأخيرة باهتمام المسؤولين وصنّاع القرار في المنطقة العربية، ويمكن ملاحظة ذلك في الخطط الوطنية التي وضعت لتحقيق التعليم للجميع عام (٢٠١٥)، فقد اعتمدت برامج لزيادة نسب الاستيعاب وتنويع البرامج المقترحة وإعداد الكوادر البشرية اللازمة، لتنفيذ الاستراتيجيات في هذا المجال، ويأتي المؤتمر العربي الإقليمي حول الطفولة المبكرة الذي عقد في دمشق، في المدة من (٢٠- ٢٢ أيلول ٢٠١٠) في توقيت مناسب، كون معظم الدول العربية في طور تنفيذ استراتيجيات وطنية للطفولة، وهناك أيضا حاجة إلى معرفة ما هو جديد في هذا المجال، ومعرفة البدائل الممكنة نحو الوصول إلى سياسات وبرامج فاعلة (المؤتمر العربي الإقليمي للطفولة المبكرة، ٢٠١٠).

ونتيجة لهذا الاهتمام العالمي، بادرت الدول العربيّة المختلفة بإدخال نظام رياض الأطفال كجزء من برامجها التعليمية، ففي سوريا أنشئت أول روضتين للأطفال عام (١٩١٤)، وفي مصر تأسست أول روضة للأطفال عام (١٩١٨)، وفي عام (١٩٢٦) افتتحت في العراق روضتان في مدينة بغداد.، أما في لبنان فكان افتتاح أول روضة أطفال حكومية عام(١٩٦٥). (العليمات وفلفلي، ٢٠١٦)

وفي الأردن أنشئت عام (١٩٩٩) رياض الأطفال الحكومية، ومن ثم اعتمدت التجربة وجرى تعميمها على جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، التي تقوم بالإشراف على تأسيس وترخيص هذه الرياض، وتلتحق بها الفئة العمرية من سن ٤-٦ سنوات، وذلك وفق أسس ومعايير تشريعية أقرها قانون التربية والتعليم الحديث، وهو قانون رقم (٣) لعام ١٩٩٤م، الذي أكد أهمية مرحلة رياض الأطفال، بوصفها مرحلة تعليمية وحلقة من حلقات التعليم في الأردن (قانون وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام، ١٩٩٤).

وقد حقق الأردن تقدم كبير في ميدان التربية والتعليم خلال الربع الأخير من القرن الماضي شملت المعلم والمتعلم. كما شملت البيئة المادية والمنهاج و البرامج المتعلقة بالطفل والأهل والمعلمة في مرحلة رياض الأطفال، وقد ازداد الإقبال على رياض الأطفال في الأردن حديثا لعدة عوامل، وهي:

- دخول المرأة الأردنية ميدان العمل.
- المردود المادي المرتفع الذي يعود على أصحاب الرياض.
- ازدياد الوعي لدى الآباء والأمهات بضرورة العناية بالأطفال في سنواتهم الأولى لأن ذلك في اعتقادهم يساعدهم على التفوق في التحصيل المدرسي فيما بعد (أبو ميزر وعدس، ١٩٩٢).

وكثيراً ما تسعى معلمات الروضة الى التعرف على الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها في تحديد مدى تقدم الأطفال وهذه التساؤلات تدخل ضمن موضوع كيفية تقييم الطفل. (الناشف، ٢٠٠٣). فالتقييم لا يقتصر على جمع المعلومات المتعلقة بالطفل وإنما يمتد الى مساعدة المعلمة في صنع قرارات حول أفضل الطرق المناسبة لتعليم الأطفال في هذه المرحلة (Build, 2005) .

إن تقويم نمو الطفل عملية إيجابية شاملة ومستمرة، الهدف منها تقدير ما أمك تحقيقه من أهداف حددت مسبقاً وتم التخطيط لها. فإذا كانت مؤسسات طفل الروضة تهدف إلى توفير المناخ والأنشطة التي من شأنها أن تساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، وإحداث تغيرات إيجابية في اتجاهاته ومفاهيمه وعاداته وميوله واهتماماته ومهاراته فإن تقييم البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات

يجب أن ينصب على ما أمكن للطفل أن يحققه من نمو في شتى المجالات (الناشف ، ٢٠٠٣ ، ص٢١٧).

وتعتبر عملية تقييم أطفال الروضة أصعب من تقييم الأطفال الأكبر أو الراشدين وذلك بسبب الخصائص النمائية لهؤلاء الأطفال والمتعلقة بطول فترة الانتباه ومستوى النشاط، وأن الخصائص النفسية في يهذا العمر لم تستقر بعد ، وكونهم في مرحلة انتقالية بين التنبؤ الضعيف والجيد . بالإضافة إلى عوامل أخرى قد تؤثر في أدائهم (Bracken, Nagle , 2006) . وبالرغم من العوامل السابقة وتعذر قياس تقدم الطفل ونموه بالأساليب والأدوات المستخدمة في المراحل التعليمية النظامية مثل الامتحانات والأسئلة المباشرة، إلا أنه باستطاعة معلمة الروضة ان تتابع نمو أطفالها وأن تقوم هذا النمو مستخدمة أساليب تقويم مناسبة لأطفال الروضة (بدير، ٢٠٠٨)

وتتمايز أساليب التقييم المستخدمة مع أطفال الروضة بين الأساليب الرسمية وغير الرسمية، والتي يمكن أن تزود بمعلومات منظمة ومستمرة حول نمو الأطفال وتعلمهم ومدى فاعلية البرامج المقدمة لهم (Funk & Bingham , 2005) .

إن تقييم أطفال الروضة باستخدام أساليب ومصادر معلومات متعددة يعد أكث فاعلية من التقييم المعتمد على الأسلوب الواحد الذي يزودنا فقط بجزء واحد مما نحتاج لمعرفته عن الطفل بينما استخدام العديد من الأساليب والعديد من المقاييس يزودنا بصورة شاملة عن تطور وتعلمه من وجهات نظر مختلفة، ويزودنا بصورة دقيقة حول إنجازات الطفل (Wortham, 2008) إضافة إلى أن أدوات التقييم يجب أن تكون متطورة وملائمة لثقافة الأطفال ولغتهم ومرتبطة بأنشطتهم اليومية (Funk & Bingham, 2005) .

ويُعرَّف التقويم، بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها، لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها، سواء بإعداد البرامج التطويرية المتعلقة بالطفل أو المدرسة أو الأسرة. والتقويم يخضع على فرضية قياس خاصة "أن كل شيء موجود هو موجود بمقدار، وبما أنه موجود

بمقدار فيمكن قياسه، والتقويم يقصد به معرفة مدى نجاح الفرد في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

أما التقييم تعني قيمة الشيء، أو بمعنى التثمين، حيث تعتمد قيمة الشيء على مدى وفائه بالحاجات (عودة، ١٩٩٣).

والتقييم هي ملاحظة نمو الأطفال وسلوكاتهم وتسجيلها وتوثيقها، بهدف الوصول الى اتخاذ قرارات تتعلق بتطورهم سواء من الناحية النفسية، الاجتماعية، المعرفية، الجسدية، أي لجميع جوانب النمو. والتقييم عملية ملاحظة وتسجيل وتوثيق لنمو الأطفال وسلوكياتهم واتخاذ القرارات التي تتعلق بتعلمهم.

أما التقييم النمائي: هو عملية تتيح لنا فهم كفايات الطفل، وتتيح لنا تصميم بيئة تعليمية تساعد الطفل على النماء والتطور لأقصى حد تسمح به قدراته، ويساعد أيضا على تصميم منهاج ملائم يزودهم بفرص تعليمية متعددة بحيث تلاءم الطرق المختلفة التي يتعلم بها الطفل (الحسن، ٢٠٠٩).

ويتم التقييم بشكل مستمر ومنتظم على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي من خلال جمع البيانات التي توفر معلومات عن نمو الطفل وبيئته التعليمية ومن هذه الأدوات التقييم المستخدمة مع أطفال الروضة:

١- **الاختبارات المعيارية** : تمثل الاختبارات المعيارية أكثر الأشكال الرسمية للتقييم المستمر لأنها تضع قيوداً كبيرة على سلوك الطفل، فهي تتضمن تحكماً وضبطاً شديدين للظروف المعيارية، ومهارة الممتحن لها أهمية خاصة وكبيرة عند استخدام هذا النوع من التقييم، لذا فالاحتمال الأكبر أن كل طفل يقيم بنفس الطريقة، ودرجات الاختبار تسمح بمقارنة عادلة بين الأفراد والجماعات الخاضعين للاختبار (Ann , Lawrence, Andrea and Kenneth , 2004) .

وتتنوع الاختبارات وفقا للأغراض التي صممت من أجلها ومن أجل هذه الاختبارات اختبار لقياس القدرات ، التحصيل، الاتجاهات، والاهتمامات، الكفاءات، القيم، والخصائص الشخصية، وهذه الاختبارات تصمم لقياس الخصائص الفردية، ويمكن أن يصمم الاختبار بشكل فردي أو جماعي ، و يمكن استخدام نتائج هذه الاختبارات

للتخطيط . ودراسة الفروق بين الأفراد والجماعات ، والإرشاد والتوجيه (Wortham ,2008)

٢- **استراتيجيات التقييم غير الرسمي** :الاختبارات المعيارية ليست الوحيدة التي تصلح للقياس والتقييم فهناك انماط متنوعة من ادوات التقييم غير الرسمي، واستراتيجيات لتحديد التطور والتعلم المناسب، وعادة ما تستخدم المدارس الاختبارات والمقاييس غير الرسمية لتقييم استراتيجيات النمو والتطور من خلال معلمين أو اعضاء الفريق في برامج الطفولة المبكرة، وهناك اختبارات المسح غير الرسمية التي يمكن تطبيقها عند تسجيل الأطفال الصغار لتحديد حاجاتهم فقد يستخدم المعلمون أدوات تقييم للمسح غير رسمية لتقييم تطور اللغة أو المشكلات اللغوية المحتملة . وهذا النوع من التقييم يجب أن يكون متسقاً مع أهداف المنهج والممارسات التعليمية في قاعة الدرس (Ann , Lawrence, Andrea and Kenneth , 2004) .

٣- **الملاحظة** :تعتبر الملاحظة المقصودة أو الهادفة للأطفال من اهم الوسائل التي تمكن المعلمة من فهم طبيعة نمو أطفالها وبالتالي تخطيط ، برامج وتوفير امكانات تساعد على إشباع حاجاتهم ومطالب نموهم تتمشى مع قدراتهم ومستوى نضجهم (أبو حمدة ، ٢٠٠٧) .

كما أن إشارات النمو والتطور في الطفولة المبكرة يمكن ملاحظتها من خلال سلوك الطفل في الظروف الطبيعية ، والبالغون الملاحظون للأطفال أثناء لعبهم وعملهم بشكل فردي أو جماعي في الانشطة المختلفة قادرون على تحديد التقدم في جميع مجالات التطور. فالأطفال الذين يظهرون شواهد لتطور المهارات الاجتماعية من خلال نجاحهم في اللعب مع الآخرين بالملعب فإن ذلك يشكل دلالة على النمو الاجتماعي لديهم، والأطفال الذين يحاولون عمل توازن بين الأدوات باستخدام الميزان فهم يظهرون تطوراً معرفياً، والتطور الحركي يمكن تقييمه من خلال ملاحظة الأطفال عند استخدامهم أدوات وأجهزة الملعب الخارجي(Wortham,2008) .

وتأتي الملاحظة بأنماط متعددة منها الملاحظة السردية، وعينات الملاحظة بالزمن وعينات الحدث.

الملاحظة السردية (القصصية) : السردية هي تقريباً محاولة تجسيل كل شيء يحدث، وفي حالة الأطفال الصغار يعني ذلك كل شيء يقوم به الطفل/ يقوله/ يظهره، مبادرته، مشاعره، وما يظهر من تفكير. (قطامي، ٢٠١٦)

السردية محاوة تسجيل مشاهد النشاط الحقيقي من خلال تسجيلها بشكل كامل وشامل ومن خلال لغة واضحة. كما أن الملاحظين يضعون ضمن كلماتهم ماذا يشاهدون، ويسمعون ومعرفتهم عن الأشخاص والأحداث . والنتيجة هي تقرير مليء بالحيوية والأحداث (Browne & Gordon , 2000)

عينة الملاحظة – الزمن: اختيار سلوك معين في فترة محددة، أو ملاحظة ما يحدث خلال فترة زمنية محددة، وصف أقل وأكثر تحديداً ويتضمن مهارات مختلفة من الملاحظة .

وتستخدم هذه الطريقة لجمع معلومات لعدد كبير من الأطفال والحصول على سلوكيات معيارية لمجموعة عمرية محددة أو لجنس محدد .

العينة بالحدث: هي طريقة يقوم بها الملاحظ بتعريف السلوك ويقسم نظام الوصف والترميز، وينتظر الى ان يحدث السلوك، وعندما يحدث السلوك يقوم بتسجيله كما يحدث طبيعياً (السلوك الذي حدث، كم استمر؟ ماذا حدث عندما بدأ أو ظهر السلوك؟ ماذا حدث أثناء ظهور السلوك؟ ماذا حدث وماذا قالوا– ما هي نتائج أو آثار السلوك؟ وماذا حدث بعد ذلك ؟) وتكون الاحداث المختارة مثيرة ومتنوعة .

طريقة التقييم هذه تشبه العينة بالزمن ، ولكن الاولى تنظر لسلوك محددة أو حدث ما بدلاً من الوقت، ويكون السلوك في عينات الحدث معرفا بوضوح والحدث القابل للتسجيل ممكن أن يحدث عدداً من المرات أثناء الملاحظة .

وفي كلتا الطريقتين يقوم المعلم بتجهيز مخطط مرمز مسبقا لتسهيل عملية الملاحظة (Browne & Gordon ,2000) .

٤– **السجلات السردية** وعيوبها (التقارير القصصية) هناك ميزات وعيوب للسجلات السردية وأهم الميزات هي سهولة استعمال الأسلوب وتطبيقه حيث لا يتطلب هذا النوع من السجلات ترتيبا خاصا أو إطارا زمنيا معينا فالسجل السردي هو

سرد مستمر لنمو الطفل وتطوره ولذلك تتميز المعلمة التي تقوم بإعداد هذه التقارير بقدرتها على تقييم أداء الطفل . (الحسن، ٢٠٠٩)

٥- **قوائم الرصد :** تستخدم هذه القوائم لتسجيل وجود سلوكات معينة من عدم وجودها وتتضمن قوائم الرصد في العادة سلوكات معينة تجري مراقبتها على شكل قائمة، وذلك لرصد أي جانب من جوانب النمو والتطور الجسدي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو المعرفي، وقد يتم مسح خاص لكل طفل كتسجيل معلومات عن سلوك او انجازات معينة لطفل ما مثل (تقييم مهارات الاتصال، أو مهارات التعلم التعاوني، أو المهارات الحركية) أو قد تستخدم تقييم مجموعة أطفال. (سيوورثمان، ٢٠٠٦).

٦- **جداول المشاركة:** تستخدم للحصول على المعلومات الخاصة بجوانب معينة لسلوكات الأطفال داخل الغرفة الصفية، ومن خلال تفاعلهم مع الأنشطة والأركان التعليمية التي يرغبون بها، ولهذه الجداول استعمالات كثيرة في غرفة الصف، كأن تقوم المعلمة باستخدام جداول المشاركة لتسجيل الوقت الذي يستغرقه الطفل في حل أنشطة الكتاب أو في تشكيل الحرف في الخرز أو الحبوب أو بالمعجون أو الوقت الذي ستغرقه بإعادة سرد القصة. (الحسن،٢٠٠٩) مثال : طفل يرفض الذهاب الى ركن البيت ، وان ذهب فهو يختار فقط اللعب بالدمى، وبعد أن قامت معلمته بملاحظته وتسجيل ما يقوم به في ركن المكعبات في جدول المشاركة تبين انه لا يستطيع استخدام اللعب التمثيلي أو الدرامي مع الأطفال باستخدام المواد الأخرى لذا عملت المعلمة على تقديم أنشطة إضافية أخرى بديلة ساعدته على استخدام أنشطة الركن .

٧- **سلالم (درجات)** التقدير سلالم التقدير (درجات) التقدير تستعمل سلالم التقدير لتسجيل درجة وجود الخاصية أو صفة ما . وهي تستدعي أن تقوم المعلمة بالحكم على السلوك ، فبينما توضح قوائم الرصد وجود السلوك أو عدم وجوده يبين سلم التقدير مدى وجود السلوك (فيما إذا كان كثيرا أو قليلا (عبد الفتاح، ٢٠٠٦).

٨- **تجميع عينات من أعمال الأطفال:** إن عملية تجميع عينات من أعمال الأطفال خلال الوقت هي أداة أخرى من أدوات التقييم ،لأنها تزودنا بمعلومات قيمة عن تطور الطفل، وكذلك مشاركة الأهل بها أثناء الاجتماعات الشهرية وهذا مما يسعد الأهل بمعرفتهم بمدى تطور أطفالهم، لأن هذه الأعمال تبين قدراتهم وتطوراتهم وتقدمه كتجميع بعض الأعمال الفنية والقصص التي يسردها الطفل والصور التي يجمعها والحروف التي يشكلها والأشكال التي يلصقها، من ثم مقارنتها بأداء عبر الفترات التي مضت، وأن ملف الطفل هو طريقة لتنظيم وحفظ أعمال الطفل عبر مدة طويلة من الزمن ويمكن أن تتضمن قوائم الرصد ومقاييس التقدير.(NAEYC, 2005).

ويساعد هذا الأسلوب المعلمة على معرفة تطور ونمو الطفل وعلى مشاركة الأهل بها أثناء الاجتماعات الشهرية مما يساعدهم بشكل عام على لمعرفتهم بمدى تطور طفلهم في الروضة.

٩- **الملفات التراكمية** هي مجموعة من المواد التي تبين قدرات الطفل ومهاراته، وكذلك انجازاته وتقدمه مع الوقت، فالملفات نبذة عن تقدم الطفل ونمائه مع مرور الوقت، ويمكن الاحتفاظ بهذه الأعمال في ملفات تراكمية (فايلات) Portfolio بحيث تجمع هذه الأعمال وفق الترتيب الزمني لانجازها وهذه العملية توفر الوقت عند القيام بتقويم تقدم ومشاركة الأهل بالمعلومات، ومن الأشياء التي يتم الاحتفاظ بها داخل الملف التراكمي (أعمال الأطفال أنفسهم، والاحتفاظ مع هذه الأعمال تعليقات الأهل وملاحظاتهم على أعمال الطفل، جداول المشاركة وقوائم الرصد أو غيرها ، صور للطفل في الرحلات أو النشاطات الخاصة في الروضة، لائحة بالكتب والقصص التي يحبها، والأناشيد والأغاني التي يفضلها، أيَّة أعمال أخرى يقوم بها الطفل بالروضة وبالإمكان وضعها بالملف. هير (٢٠٠٦)

١٠- **التقييم المستند على التكنولوجيا :** معلمو الطفولة المبكرة في القرن الواحد والعشرين توصلوا للكمبيوتر والتقييم المتاح من خلال التكنولوجيا، وواحد من مصادر التقييم التكنولوجي هو تقييم البرامج مثال استبانات القراءة والحساب أو

التقييم المرتبط بمنهاج محدد، إضافة الى براج أخرى تسمح بتصميم أنشطة وتخطيط دروس أو الاستمرار في مراجعة أدوات التقييم، ومن مصادر التقييم المتاحة الانترنت، والإدارة الإلكترونية للتعلم، فهي تسمح بجمع وتحليل ، ورصد التقدم في تعلم الأطفال والذي يمكن أن يستخدم لتوثيق نواتج التعلم وإدارة استخدام صفحات الويب. ومن خلالها فإن الآباء، والمعلمين، والمديرين يمكنهم الوصول للمعلومات حول تعلم الأطفال وتخطيط المنهج المستند على التقييم (Wortham ,2008) .

وقد لاحظ الباحث من خلال الاشراف على طلبة التدريب الميداني والالتقاء بمعلمات رياض الاطفال، تنوعاً في الأساليب المستخدمة في تقييم طفل الروضة، كما لاحظ وجود اهتمام متزايد في الدول المتقدمة في هذا المجال فقد نشرت مجلة (Scuence Daily) في عام (٢٠٠٨) تساؤلاً للكونغرس موجهاً لمجلس البحث العالمي لإرشاده حول كيفية تحديد اهمية نتائج الأطفال من الولادة وحتى عمر ٥ سنوات وما أفضل أساليب التقييم في مرحلة رياض الأطفال. وجاء رد التقرير الجديد لمجلس البحث العالمي بأن التقييم المخطط له يعطي معلومات حول تعليم الأطفال والجهود المبذولة لتحسين البرامج، كما أشار إلى أن الغرض من التقييم يجب أن يكون واضحا مسبقا، فالهدف من التقييم يجب أن يرشد لاختيار ادوات التقييم الملائمة وذلك لمساعدة المعلمين على قياس تقدم الأطفال وتقرير أي البرامج يمكن الاستمرار بها، وعرض التقرير مبادئ ترشد لتصميم، وتطبيق، واستخدام التقييم في مجال الطفولة المبكرة ، وتتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل التالي: ما الاتجاهات الحديثة في أساليب تقييم طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة في ضوء تجربة المملكة الأردنية الهاشمية، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أساليب التقييم الأكثر استخدماً لدى معلمات الروضة ؟
- هل توجد فروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى لسنوات الخبرة ؟
- هل توجد فروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى للمؤهل العلمي ؟

- هل توجد فروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى للتفاعل بين متغيري الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟

■ **أهـــمية الدراســة**

تنبثق اهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بأساليب التقييم في مرحلة الروضة، وبالرغم من وجود العديد من الدراسات العربية التي أجريت في موضوع تقويم الطلبة إلا أنه ندر وجود دراسات متخصصة في رياض الأطفال –في حدود علم الباحث– لذا يتوقع الباحث أن تضيف هذه الدراسة قيمة نظرية وعملية في شأن التقييم خاصة في مجال رياض الأطفال .

الأهمية العلمية: تتمثل في تقديمها مقترحات من شأنها أن تعمل على تطوير البرنامج المطبق في رياض الأطفال الحكومية، ثم تحليل هذا البرنامج في ضوء جملة من معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار، للنظر في الجوانب التي استوفى فيها البرنامج المنفذ تلك المعايير، وفي الجوانب التي لم يستوفِ فيها ذلك. مما يؤدي إلى فهم أعمق للبرنامج، الأمر الذي سيساعد القائمين على مراجعته وتطويره. لذا تكمن فائدة الدراسة في استقصاء مدى التطابق بين البرنامج والمعايير العالمية، وما يتبع ذلك من قرارات.

الأهمية العملية: يؤمل أن تفيد الدراسة الجهات الآتية:

معلمات رياض الأطفال: التعرف على كيفية تقييم طفل الروضة.

القائمين على تخطيط المناهج والبرامج وتطويرها: تزودهم بقائمة تقييم طفل الروضة.

القائمين على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن: أن يوظفوا نتائج الدراسة الحالية في توجيه برامجهم نحو الاستراتيجيات الحديثة في التقييم.

ومما يعطي هذه الدراسة أهمية في هذا الوقت، ما تمر به وزارة التربية والتعليم في الأردن من تيارات التجديد والتحديث؛ لتساير النمو المعرفي، والتقدم العلمي والتكنولوجي، والتطور الاجتماعي والاقتصادي وخصوصا مرحلة رياض الأطفال.

■ **أهــداف الدراســة**

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على أساليب وأدوات التقييم التي تستخدمها معلمات الروضة للحكم على أداء الأطفال ونموهم.
- التعرف على مدى اختلاف أساليب التقييم المستخدمة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات.
- التعرف على مدى اختلاف أساليب التقييم المستخدمة باختلاف المؤهل العلمي.
- الكشف عما إذا كان هناك تفاعل بين متغيري الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) ومدى تأثيره على أساليب التقييم المستخدمة من قبل معلمات رياض الاطفال .

■ **مصــطلحات الدراســة**

أساليب التقييم: وهي الأدوات والاستراتيجيات الرسمية وغير الرسمية التي يمكن أن تستخدمها معلمة الروضة في جمع وتفسير المعلومات من أجل تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل.

أطفال الروضة: وهم في هذه الدراسة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سن ٥ سنوات وحتى ٦ سنوات، والموجدون في الروضات الحكومية والخاصة.

معلمة الروضة: وهي المعلمة التي تعمل في روضة خاصة أو حكومية مع أطفال الروضة، أي مع الأطفال من سن ٥ سنوات وحتى سن (٦) سنوات وتقوم على تربيتهم وتعليمهم وتسعى إلى تحقيق الاهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج.

■ **حــدود الدراســة**

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦.

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات التي تم تطويرها والمستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

■ **الدراســات السابـقـة**

على الرغم من توفر العديد من الدراسات التي تناولت أساليب القياس والتقويم لدى المعلمين على اختلاف تخصصاتهم في المراحل المدرسية، إلا أن المكتبة العربية لا تزال تعاني من نقص الاهتمام بدراسة القياس والتقويم في مرحلة الروضة، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد(٢٠١٢) والتي هدفت إلى وضع التقييم الحالي في رياض الأطفال كما تعكسه الممارسات الحالية، وكذلك طرح نموذج لتقييم طفل الروضة ذي معايير ومؤشرات دالة على هذه المعايير ومعرفة مدى موافقة أفراد الدراسة على ذلك. وقد استخدم الباحث استبانه مؤلفة من سبعة معايير تقييميه ذات مؤشرات دالة عليها مكونة من (٦٤) فقرة، وقد تم توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة والبالغ عددهم (٦٤) مديرة ومعلمة. وتم تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار تحليل التباين الأحادي ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات .دلت نتائج الدراسة على موافقة جميع أفراد الدراسة على نموذج التقييم المقترح من حيث معاييره ومؤشراته الدالة عليها. ولدى فحص الفرضيات تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ =) بين تقييم المديرات والمعلمات للمعايير التقييمية والمؤشرات الدالة عليها تعزى لمتغيرات طبيعة العمل والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحالة والاجتماعية.

أما دراسة عشرية (٢٠١٤) فقد هدفت الى تقصي واقع التقويم في رياض الاطفال على ضوء الذكاء الاخلاقي وفق معاير الاعتماد الاكاديمي بمؤسسات التعليم العالي، وقامت الباحثة باعداد استبانة بتصميمها على ضوء الذكاء الاخلاقي وفق معاير الاعتماد الاكاديمي ولتحقيق ذلك الغرض تم تحكيمها من خبراء تربية واشتملت عينة الدراسة على (50) مديرة و(١٠) مشرفات تربويات بولاية الخرطوم ومقابلة خبراء في التربية من الجامعات السودانية لمعرفة واقع التقويم في رياض الأطفال، وتركزة الاداة على سبعة محاور لبرامج الذكاء الاخلاقي هي التمثل العاطفي، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة ، واشتملت

الاستبانة على عدد من البنود وفق معايير الاعتماد الاكاديمي منها مدى الالتزام بمعيار الرؤية والرسالة، الادارة القيادية للروضة، تهيئة البيئة للاستعداد للتعلم، التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم، نواتج التقويم، الخدمات المجتمعية المقدمة من الروضة، تضمين معايير الجودة والمساءلة داخل الروضة ، إذا قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قصور التقويم في رياض الاطفال من وجهة نظر الخبراء لعدم التخصص في مرحلة رياض الاطفال والمنافسة العالية بين رياض الاطفال، وان هنالك دلالة احصائية عند مستوى (٠.١) بين استجابات المديرات في التقويم رياض الاطفال على ضوء الذكاء الاخلاقي في بعد الالمام برؤية ورسالة واضحة يعزى للتاهيل التربوي لهن اما بقية احصائياً.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات من اهمها تعيين متخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي ومرشدين نفسين داخل رياض الاطفال، وضع معايير للاعتماد الاكاديمي لتقويم في رياض الاطفال على أُسس نفسية لتلبية الاحتياجات ومتطلبات الطفل النمائية.

وفي دراسة قام بها الدليم (٢٠٠٤) للتعرف على واقع التقويم النفسي في العمل الإرشادي الطلابي المدرسي وعلاقته بمتغيرات التخصص العلمي والمرحلة التعليمية والخبرة العملية من وجهة نظر مرشدي الطلاب والبالغ عددهم كعينة للدراسة مائة واثنين وستين مرشدا طلابيا . وكشفت النتائج عن أن أساليب المقابلة والسير الذاتية والملاحظة والتقارير ودراسة الحالة هي الاجراءات التقويمية الأكثر استخداماً، في حين أن حوالي (٨٠%) من أفراد العينة يرون أهمية المقاييس والاختبارات للعلم الإرشادي، كما أظهرت الدراسة اهمية التخصص العلمي في تحديد اسلوب التقويم والنظرة لاهمية القياس النفسي.

أما دراسة المطيري (٢٠٠٨) فقد هدفت للتعرف الى درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت لأدوات التقويم وأساليبه من وجهة نظر المعلمين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤١) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية .

توصلت نتائج الدراسة الى ان درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لادوات التقويم وأساليبها كان متوسطاً وأن هناك اختلاف في أساليب وأدوات التقويم تعزى لسنوات الخبرة ومتغير الجنس.

أما (رجب، ٢٠٠٦) فقد أجرى دراسة بهدف التعرف على أساليب التقويم التقليدية التي تتبعها معلمات رياض الأطفال الحالية، وكذلك طرق التقويم الحديثة للاستفادة منها في تطوير وتحسين العمل برياض الأطفال بما يتفق مع واقعنا وظروفنا الحالية ومواكبة الاتجاهات العالمية في هذا المجال. تم اختيار عينة الدراسة من بين مدارس رياض الاطفال بمحافظة بورسعيد الرسمية والخاصة والتي بها مجموعات تدريب ميداني للفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية بواقع ثمان مدارس يعمل بها عشرون معلمة للمستويين الأول والثاني . واستخدم في الدراسة الأدوات الآتية: المقابلة، والملاحظة، واستبانة "التقويم برياض الأطفال" إعداد الباحث، التقويم برياض الأطفال التقليدي يهتم بالحفظ فقط . قصور وعي المعلمات بماهية التقويم وصياغة الأهداف بطريقة غير إجرائية سلوكية، التوصل الى أساليب تقويم حديثة يمكن تطبيقها برياض الأطفال واهمها مايلي الاهتمام بأساليب التقويم الموضوعية المصورة والاختبارات الشفهية، الاهتمام باستخدام التقويم التقويمي لتحسين وتطوير العمل بالروضات، استخدام اسلوب التقويم البديل، الاعتماد على أسلوب الملاحظة كأداة هامة ومناسبة للأنشطة برياض الأطفال، الاختبارات المقننة التي تقيس مجالات النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، استخدام ملفات الأطفال التراكمية " حقائب التعلم " ، استخدام تقويم الأقران وتمارير المدرسين وصحائف المتعلم والمشاركين في المنهج.

وفي دراسة قامت بها (السميري، ٢٠٠٤) بهدف وضع إطار عام لبناء ملف الطفل الإلكتروني (بورتفوليو) ، واستخدامه كأداة لتقويم أداء طفل الروضة في الوحدة الدراسية بمدينة الرياض. وقد استخدمت منهج تحليل المحتوى لتحليل الملفات الالكترونية للأطفال (عينة الدراسة) وعددهم (٦٠) طفلاً ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن تضمن ملف الطفل الالكتروني خبرات الطفل وانجازاته بدرجة كبيرة، عرض ملف الطفل : تطور نمو الطفل وتقدم تعلمه بدرجة كبيرة ، اعتمد ملف

الطفل الالكتروني على أسس التقويم التربوي بدرجة كبيرة ، تمكن كل من الطفل ومعلمه الفصل من اختيار افضل اعمال الطفل وتضمينها الملف، كما توصلت الباحثة الى ان ملف الطفل الالكتروني أداة فعالة لتحقيقها الاغراض الثلاثة للملف الوثائقي وهي تجميع خبرات المتعلم وانجازاته،اختيار افضل الاعمال وتبرير ذلك الاختيار، الكشف عن مدى تطور نمو المتعلم وتقدم تعلمه.

في دراسة براون ورولف (Brown & Rolf , 2005) والتي أجريت على ٢٠ ممارساً متخصصاً في مجال الطفولة المبكرة وطلبة في نهاية مرحلة البكالوريوس في جامعة ملبورن تخصص دراسات طفولة، حيث قاموا بإكمال استبانة حول استخدامهم أو التخطيط لاستخدام ادوات رسمية وغير رسمية لتقييم نمو الاطفال، أشارت النتائج الى أن ٩٠% من الممارسين يستخدمون التقييم غير الرسمي و ١٠% منهم يستخدمون التقييم الرسمي وأشار واحد منهم الى عدم استخدامه اي مقاييس نمو سواء الرسمية أو غير الرسمية ضمن برنامجه. في المقابل أشار ٧٠% من الطلبة الى انهم سيستخدمون أدوات التقييم الرسمي عند وجود مشكلة لدى الطفل واختيارهم للأداة يعتمد على الأوضاع الفردية ، بينما يخطط جميعهم لاستخدام التقييم غير الرسمي ضمن برامجهم في العام القادم، جميع الممارسينن الذين يستخدمون التقييم غير الرسمي يستخدمون الملاحظة . قوائم الشطب، وأشار معظمهم لأكثر من نوع للملاحظة ، (السردية ، عينة الزمن والحدث .....) و ٣٣% يستخدمون ملخصات ومظاهر النمو ، و٢٢% يستخدمون مقاييس التقدير ولم يشر احدهم الى استخدام ملف الانجاز أو الزيارات المنزلية .

أما الطلبة فقد أشار جميعهم الى استخدام قوائم الشطب و ٦٠% أشاروا الى استخدام قوائم التقدير و ٣٠% يستخدمون الملاحظة كجزء من التقييم غير الرسمي ، ولا يوجد طالب يستخدم الملخصات أو ملف الإنجاز، أو مظاهر النمو على الرغم من أن هذه الأساليب قدمت إليهم كجزء من دراستهم للتقييم ضمن المواد الجامعية، كما أشارت النتائج إلى أن الممارسين أظهروا سهولة في استخدام ادوات التقييم بينما يحتاج الطلبة الى المزيد من التدريب في مجال تقييم الأطفال.

وفي دراسة لفانك وبنغهام (Funk & Bingham , 2005) تم فيها تتبع ١٩٢ طفلا في مرحلة الروضة لمدة عام ، واستخدم فيها أداة ملاحظة صممت لتقييم بيانات حول نمو وتطور الاطفال (POCET) في الابعاد التالية : (الجانب الاجتماعي والانفعالي، الابداع الفني، منهجية التعلم) ويجيب عنها المعلمون على مقياس من ثلاثة متغيرات (لا يستطيع/ يحتاج الى دعم / يستطيع) وكل بعد نمائي يحتوي على فقرات متعددة لتقدير مدى امتلاك الطفل للمهارات في البعد، أظهر تحليل العوامل أن جميع عناصر الملاحظة ركزت على عامل واحد وهو القدرة الأكاديمية، أما فيما يتعلق برأي المعلمين حول فاعلية تلك الأداة فقد أشاروا الى سهولة استخدام هذه الأداة، وأن هناك قابلية لفهمها، وأنها مفيدة في تخطيط التعليم ، كما أن تقديرات المعلمين والتقييم المباشر ونظام حفظ الملف فيها يساعد بشكل كبير على فهم كيفية الطفل خلال السنة.

أما الدراسة التي طبقت في هونع كونع لكل من شانغ وونغ (Wong & Chang, 2010) .والتي هدفت الى دراسة التغيرات في ممارسات عملية التقييم حيث طبقت الدراسة على مجموعة من الروضات التي تقوم بعملية التقييم والمحاسبة على تعلم الأطفال، واستخدم الباحثان أساليب جمع معلومات نوعية متعددة تضمنت الملاحظة، وملاحظة المواقع، وجمع الوثائق، ومراجعة الملاحظات الشخصية . أظهرت النتائج أن هناك تغيرا في ممارسات عملية التقييم وكشفت الدراسة عن أربعة تغيرات رئيسية في منهجية التقييم الجديدة وهي : اختيار أدوات التقييم، إجراءات التخطيط، أساليب جمع البيانات ، واستخدام أنشطة تقييم جديدة.

وفي تقرير نشر لمؤسسة (Strong Foundation For Pennsylvania Youngest Children, 2005) أجري فحص وجهات نظر منظمات وطنية مختلفة حول الدور الأساسي للتقييم خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويصف أنظمة التقييم الملائمة لهذه المجموعة العمرية . وتناول التقرير التحديات التي تواجه تقييم الأطفال في مرحلة الروضة مثل قصر الانتباه، وعدم القدرة على استخدام اختبارات الورقة والقلم . وخرج التقرير بنتائج أن التقييم الرسمي وغير الرسمي هي إجراءات أساسية لتقييم هذه المرحلة، وأن من فوائد التقييم : تقديم معلومات قيمة وفردية

للمعلمين حول مهارات نمو الأطفال أو معارفهم، يرشد المعلم فيي اختيار نوعية الأنشطة والأهداف في الطفولة المبكرة، ويزود بمعلومات تساعد المدراء على تقوية البرامج الموجودة، وتفيد في تقييم النمو للأطفال من خلال مساعدة المعلم على التأكد من أن الرحلة التربوية للأطفال الصغار زودتهم بمهارات أساسية صلبة.

أما دراسة سكاب (Schappe, 2005) فهي تختبر العلاقة الارتباطية بين اداء الطلبة ومشاعرهم وإدراك المعلم ، والتي تطبق استخدام التقييم الرسمي في مرحلة الروضة والذي وجه ل ٧١ من أطفال الروضة ٤١ ذكوراً و ٣٠ إناثاً بعمر (٥٦-٧١) شهرا، تم جمع المعلومات باستخدام ٣ مقاييس وهي قائمة إدراك المعلم، وإرشادات تقييم الاداء ، وقائمة إدراك فاعلية الطالب (تقييم ذاتي) ، واستدلت الدراسة الى وجود ارتباط ذي دلالة وإيجابي بين أداء الطلاب وتصورات أو إدراك المعلمين ، وأنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة بين مشاعر الطلاب وتصورات المعلمين ومشاعر الطلاب وأدائهم ، وهذه النتائج والدراسة النظرية تدعم استخدام تقييم الأداء الرسمي لمرحلة الروضة فهي تعكس التنوع في الأداء ونمط التفكير المعقد .

من خلال عرض الدراسات السابقة نجدها اتفقت على أن تقييم اطفال الروضة هي عملية معقدة تحتاج الى معلومات يتم جمعها من مصادر متعددة ، لذا تنوعت أساليب التقييم المستخدمة في هذه الدراسات والتي أشارت في نتائجها الى فاعلية هذه الأساليب سواء كانت رسمية أم غير رسمية ، مما يشير الى اهمية هذه الأساليب وفاعليتها في عملية التقييم استنادا للهدف من استخدامها . كما اشارت معظم الدراسات الى اهمية الاهتمام بتقييم الطفل في كافة جوانب النمو والتطور والحرص على أن يكون التقييم مستمرا طوال العام .

■ **الطريقــة والإجــراءات**

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة وكيفية إعدادها وتطويرها وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، كما يبين إجراءات الدراسة والأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات الإحصائية لاستخلاص النتائج.

■ **منـــهج الدراســة**

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته واهداف الدراسة الحالية ، والتي تهدف للتعرف على أساليب تقييم طفل الروضة المستخدمة لدى معلمات الروضة.

■ **مجتمــع الدراســة وعينتــها**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الاطفال في الروضات الحكومية والخاصة في مدينة عمان للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ واللواتي يقدر عددهن بـ (١٠٦٠) معلمة حسب الإحصاءات التي حصل عليها الباحث من إدارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥) .

وتم توزيع الاستبانة على جميع معلمات رياض الاطفال التابعة لمحافظة العاصمة عمان. وقام الباحث بتوزيع ٧٣٠ استبانة على أفراد عينة الدراسة وقد كان عدد الاستبانات التي تم اعتمادها في تحليل البيانات ٥٢٧ استبانة بناءا على العدد النهائي الذي تم تسليمه للباحث وبعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة.

■ **أداة الدراســة**

قام الباحث بإعداد استبانة بغرض التعرف على نوعية الأساليب والأدوات والإجراءات التي تستخدمها معلمات الروضة في تقييم أطفال الروضة، وقد روعي في تصميم الاستبانة تسلسل الإجراءات التالية :

١. تم الاطلاع على الأدب المتعلق بتقييم الأطفال من أدب ودراسات وأبحاث .
٢. قام الباحث ببناء فقرات الاستبانة من خلال:
٣. تحديد مجالات الاستبانة والتي تمثلت بثلاثة مجالات رئيسية وهي :

- المجال الأول : أساليب التقييم المستخدمة وتضمنت أسلوبين بواقع (١٧) فقرة للأسلوب الأول و ١٣ فقرة للأسلوب الثاني.
- المجال الثاني: ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم واشتملت على (١٨) فقرة .
- المجال الثالث: يتعلق بمجالات وأوقات التقييم واشتمل على (٢٤) فقرة .

٤. تجهيز الاستبانة بالصورة الأولية.
٥. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص.
٦. اعتماد الاستبانة بالصور النهائية بعد التعديل بحيث أصبحت فقرات الاستبانة موزعة كالتالي: المجال الاول (٢٨) فقرة للأسلوبين و(١٨) فقرة للمجال الثاني و(٢٤) فقرة للمجال الثالث.

■ **صــدق الأداة وثباتــها**

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة تحكيم مكونة من عشرة مختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة في قياس أساليب وأدوات التقييم المستخدمة في الروضة، ومدى ارتباط الفقرات بالمجالات التي وضعت ضمنها، إضافة إلى إبداء رأيهم حول سلامة الصياغة اللغوية وملاءمتها، ونتيجة لما أشار اليه المحكمون، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات، واستبعاد بعض الفقرالت التي اتفق محكمان او اكثر على ضرورة استبعادها لعدم وضوحها أو عدم ملاءمتها. وفي ضوء ذلك تم تعديل (٧) فقرات، وحذف (٤) فقرات .

الثبات:

تم التحقق من دلالات ثبات الاداة بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest)، حيث طبقت الاداة على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً، من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها بلغت (٣٠) معلمة، ثم رصدت درجات المعلمات عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمات على الاداة بين مرتي التطبيق، وتم أيضاً حساب ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، والجدول(١) يبين معاملات ثبات المقياس:

جدول(١)

معاملات ثبات أداة أساليب التقييم في رياض الاطفال

معامل الثبات (كرونباخ الفا)	معامل الثبات (كرونباخ الفا)	
أساليب التقييم الرسمية	٠.٨٦	٠.٨٧
أساليب التقييم غير الرسمية	٠.٨٣	٠.٨٥
ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم	٠.٨٢	٠.٨٢
مجالات أوقات التقييم	٠.٨٧	٠.٨٨
الكلي	٠.٩٠	٠.٩١

وتعتبر جميع المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

■ **تصحيح أداة الدراســة**

تم اعتماد المعيار التالي لتقييم درجات الاستخدام فقد اعتبرت درجة الاستخدام مرتفعة إذا زاد (المتوسط الحسابي) عن ٢.٣٣ ومتوسطة إذا تراوحت بين ١.٦٦ الى ٢.٣٣ ومنخفضة إذا قلت عن ١.٦٦ .

■ **المعالجــة الإحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام الأساليب والإجراءات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)

■ **عـرض النتائــج ومناقشـتها**

ما أساليب التقييم الأكثر استخداما لدى معلمات الروضة؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أساليب التقييم الأكثر استخداما لدى معلمات الروضة في محافظة العاصمة عمان، والجدول (٢) يبين ذلك:

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
أساليب التقييم الرسمية	1.7653	.31818	٢	متوسط
أساليب التقييم غير الرسمية	1.6637	.33346	٤	منخفض
ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم	1.8265	.34158	١	متوسط
مجالات أوقات التقييم	1.7187	.35507	٣	متوسط
الكلي	1.7499	.25044	متوسط	

يلاحظ من الجدول (٢) أن أساليب التقييم الأكثر استخداما لدى معلمات الروضة في محافظة العاصمة عمان جاء متوسطة وبمتوسط حسابي (1.7499) وانحراف معياري (.25044)، وقد حل بعد (ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (1.8265) وانحراف معياري (.34158)، في حين جاء بعد (أساليب التقييم غير الرسمية) في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض وبمتوسط حسابي بلغ (1.6637) وانحراف معياري (.33346).

ويمكن عزو السبب في أن أساليب التقييم الأكثر استخداما لدى معلمات الروضة في محافظة العاصمة عمان جاء متوسطا إلى ان المعلمات لا يمتلكن الكفايات الضرورية اللازمة لتقييم الطفل وبشكل خاص ضمن الجوانب غير الرسمية، ومجالات أوقات التقييم، وقد يعزى السبب في أن التقييم الرسمي قد جاء بدرجة متوسطة إلى أن المعلمات يعتقدن أن هذا التقييم من الأمور ذات الأهمية، وبالنسبة إلى أن بُعد ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم جاء مرتفعا وفي المرتبة الأولى يمكن عزوه إلى الوعي لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية التقييم لطفل الروضة.

وبالنسبة لبعد التقييم غير الرسمي فجاء منخفضا وقد يعزى إلى عدم كفاية المعلمات في معرفة هذا المجال وانه يعمل على مساعدة الأطفال في ضبط انفعالاتهم، ومواجهة اليأس والإحباط، وإجراء الاختبارات النفسية وغيرها . وقد ترد

هذه النتيجة إلى أن المعلمات أنفسهم لا يمتلكون الخبرة في التقييم غير الرسمي، وليس لديهم الكفايات والمهارات اللازمة لذلك.

وفيما يلي عرض تفصيلي لأساليب التقييم الأكثر استخداما لدى معلمات الروضة في محافظة العاصمة "عمان"، وعلى مستوى كل مجال من مجالات الدراسة:

المجال الأول: أساليب التقييم الرسمية

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام أساليب التقييم الرسمية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
اعد اوراق تقييم مسبقة لتقييم أطفالي في كل وحدة تعليمية.	1.4269	.60564	١١	منخفض
استخدم استمارة تقييم تتوافق مع نمو وتطور الطفل للتعرف على نموه في مجال ما (لغوي، حركي، اجتماعي...) واقيم اطفالي على اساسه	1.1670	.43011	١٥	منخفض
اقيم اطفالي باستخدام اوراق تقييم معدة مسبقا من قبل ادارة الروضة.	1.6148	.73065	٨	منخفض
اطبق نماذج تقييم جاهزة في الروضة.	2.4250	.71485	١	مرتفع
اعد فقرات لتقييم اطفالي بناء على معرفتي بمجالات النمو والتطور لدى اطفال الروضة.	2.0550	.86482	٦	متوسط
أقيم اطفالي بناء على اوراق تقييم اعدها مسبقا بالتعاون مع معلمات الروضة حول مفاهيم الوحدة ومعلوماتها	1.4763	.66905	١٠	منخفض
استخدام مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجال النمو المعرفي	1.2960	.62554	١٣	منخفض
استخدم مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجال النمو الاجتماعي والانفعالي	2.2410	.85930	٥	متوسط

استعين بالاختبارات والمقاييس المتوفرة في تقييم اطفالي	1.5427	.70682	٩	منخفض
أطبق نماذج تقييم جاهزة من قبل وزارة التربية والتعليم أو الادارة العامة لرياض الاطفال	1.2732	.56624	١٤	منخفض
استخدم مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجال النمو الحركي	1.6338	.74803	٧	منخفض
استخدم مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجال السلوك التكيفي	1.3681	.66782	١٢	منخفض
استخدم مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجال النمو اللغوي	2.2903	.90686	٣	منخفض
استخدم مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين في مجالات النمو المختلفة	2.4175	.81591	٢	متوسط
اقيم اطفالي باستخدام اختبارات معدة للنمو والتطور حددي الاختبارات التي تستخدمينها	2.2524	.78415	٤	منخفض
الكلي	1.7653	.31818	–	متوسط

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) إلى أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال أساليب التقييم الرسمي كمجال من مجالات أساليب التقييم في الروضة جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (1.7653)، وبانحراف معياري (.31818)، وقد احتلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على: " اطبق نماذج تقييم جاهزة في الروضة.

" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4250) وانحراف معياري (.71485) وهي تعكس درجة موافقة مرتفعه من قبل أفراد عينة الدراسة، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٢١) والتي تنص " استخدم استمارة تقييم تتوافق مع نمو وتطور الطفل للتعرف على نموه في مجال ما (لغوي، حركي، اجتماعي...) واقيم اطفالي على أساسه " بمتوسط حسابي (1.1670) ، وبانحراف معياري (.43011)، وتعكس درجة موافقة منخفضة.

وبشكل عام فقد تركزت نتائج الأساليب الرسمية على استخدم اختبارات ومقاييس تهتم بشكل كبير في النمو المعرفي وإعداد أوراق تقييم مسبقة للتقييم في كل وحدة تعليمية واستخدام أوراق مسبقة من قبل إدارة الروضة، وكانت أقل تركيز في مجال استخدام اختبارات معدة للنمو والتطور، وتعلل الباحثة ذلك بأنه على الرغم من التطور الذي حث في نظام التقييم إلا أنه لا زال موجها بدرجة كبيرة لقياس جانب النمو المعرفي وظهر ذلك من استجابة المعلمات، وكذلك استخدام مقاييس واختبارات معدة من قبل مختصين فقد تركزت الإجابات على النمو المعرفي، ويرى الباحث بأن ذلك يرتبط بتركيز العديد من الروضات على الجانب المعرفي في عملية التعليم وتطبيق النماذج الجاهزة، وإبرازه على حساب جوانب النمو الأخرى .

وقد تكون أوراق التقييم الخاصة بالوحدة او الجوانب المعرفية للمفاهيم والمعلومات المكتسبة هامة جدا في عملية التقييم وذات فاعلية إلا أنه من المهم ان تدرك المعلمات ان التقييم لا يحدث مرة واحدة في العام الدراسي ولا يحدث لجانب واحد بل هو عبارة عن سلسلة حلقات متتالية لتحديد النقطة المرجعية واجراء مقارنات فردية لتحديد جوانب التقديم وجوانب الضعف.

وهذا يتفق مع دراسة (Funk & Bingham , 2005) التي أظهر تحليل العوامل ان جميع عناصر الملاحظة ركزت على عامل واحد وهو القدرة الاكاديمية، ودراسة (رجب، ٢٠٠٩) والتي أشارت الى تركيز المعلمات على عملية الحفظ والجوانب المعرفية في التقييم .

المجال الثاني: أساليب التقييم غير الرسمية

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام أساليب التقييم غير الرسمية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
استخدام اسلوب الملاحظة داخل غرفة النشاط	1.5446	.74341	٩	منخفض
استخدام اسلوب الملاحظة اثناء عمل الاطفال في الاركان التعليمية	1.2049	.58801	١٣	منخفض
استخدم اسلوب الملاحظة اثناء لعب الاطفال خارج الفصل	2.0493	.80483	٣	متوسط
استخدم اسلوب الملاحظة الطبيعية	1.7894	.86944	٥	متوسط
استخدم اسلوب الملاحظة بالحدث	1.6224	.76503	٧	منخفض
أختار نماذج من أعمال ومشاركات اطفالي واحتفظ بها في ملف للتقييم	1.4630	.71250	١١	منخفض
استخدم اسلوب المقابلة مع الأهل	1.5541	.78023	٨	منخفض
استخدم اسلوب الملاحظة المضبوطة	1.3643	.68948	١٢	منخفض
استخدم اسلوب الملاحظة بالزمن	1.7514	.81855	٦	متوسط
استخدم قوائم التقدير في عملية التقييم	1.4972	.70272	١٠	منخفض
استخدم ملف الانجاز port folio	1.8880	.78289	٤	متوسط
استخدم قوائم واستبانات تعتمد على اشراك الاهل في عملية التقييم	2.0550	.75194	٢	متوسط
استخدم اسلوب الملاحظة السردية والتسجيل القصصي	2.1044	.85582	١	متوسط
الكلي	1.6637	.33346	–	منخفض

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) إلى أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال اساليب التقييم غير الرسمي كمجال من مجالات اساليب التقييم في الروضة جاء بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.6637) ،

وبانحراف معياري (33346.)، وقد احتلت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على:"استخدم اسلوب الملاحظة السردية والتسجيل القصصي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.1044)، وبانحراف معياري (85582.)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٢) والتي تنص على: "استخدام اسلوب الملاحظة اثناء عمل الاطفال في الاركان التعليمية" بمتوسط حسابي(1.2049)، وبانحراف معياري (58801.).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم شيوع استخدام هذه الاساليب عند المعلمات عامة ، او لقلة توفر التدريب العلمي المناسب على استخدام تلك الأساليب، اضافة الى اختلاف تطبيق هذه الأساليب مع الاطفال في مرحلة الروضة عنها في المجالات التربوية الأخرى، وهذا يتفق مع دراسة (رجب ، ٢٠٠٩) ، ولم تتفق الدراسة مع نتائج دراسة (الدليم ، ٢٠٠٤).

المجال الثالث: الممارسات المتعلقة بعملية التقييم

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات الممارسات المتعلقة بعملية التعليم

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
آخذ بعين الاعتبار خصائص الاطفال عند التقييم	1.8368	.87852	٩	متوسط
أقيم أطفالي بشكل فردي	1.5389	.77870	١٥	منخفض
استخدم اساليب تناسب خصائص النمو المختلفة	1.5408	.78831	١٤	منخفض
أشجع الاطفال على أخذ دور فعال في تقييم إنجازاتهم	1.8861	.83321	٨	متوسط
أستخدم ادوات تناسب خصائص النمو المختلفة	2.0095	.91143	٥	متوسط
أختار ادوات التقييم المناسبة مسبقا	1.7343	.83962	١٠	متوسط
أحدد الهدف من التقييم واختار ادوات التقييم المناسبة مسبقا	1.9184	.83358	٧	متوسط
أطور خبراتي في تفسير اعمال الاطفال	1.5237	.77196	١٦	منخفض
استخدم ادوات متنوعة لجمع المعلومات وليس اداة واحدة فقط	1.5769	.77095	١٢	منخفض

استخدم التقييم في التعرف على مدى اكتساب اطفالي للمفاهيم المتعلقة بالوحدات التعليمية فقط	1.6528	.88013	١١	منخفض
أقيم اطفالي اثناء العمل في مجموعات صغيرة	2.0892	.92987	٤	متوسط
أجمع المعلومات المتعلقة بالطفل من مصادر متعددة للتقييم	1.4858	.77465	١٧	منخفض
استخدم التقييم في التعرف على مدى اكتساب اطفالي للمعلومات المتعلقة بالوحدات التعليمية فقط	1.4478	.70078	١٨	منخفض
أشارك الأهل في عملية جمع المعلومات	1.9981	.85553	٦	متوسط
ألجأ الى التقييم في حالة ظهور مشكلات سلوكية لدى الطفل	1.6148	.77116	١٢	منخفض
أقيم أطفالي في الجوانب المعرفية فقط	2.3131	.86914	٢	منخفض
اقضي وقتا في مراجعة الأساليب المتاحة لجمع المعلومات (مثل الاهل ، الروضة السابقة ، المحيطين بالطفل.....)	2.1727	.84242	٣	متوسط
أشارك الأهل في عملية التقييم.	2.5370	.78850	١	مرتفع
الكلي	1.8265	.34158	-	متوسط

تشير البيانات الواردة في الجدول (٥) إلى أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال الممارسات المتعلقة بعملية التعليم كمجال من مجالات اساليب التقييم في الروضة جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.8265)، وبانحراف معياري (.34158)، وقد احتلت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على:"أشارك الأهل في عملية التقييم" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5370)، وبانحراف معياري (.78850)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) والتي تنص على: " استخدم التقييم في التعرف على مدى اكتساب اطفالي للمعلومات المتعلقة بالوحدات التعليمية فقط" بمتوسط حسابي(1.4478)، وبانحراف معياري (.70078).

ويمكن ان نعزو هذه النتيجة الى أن دور الأهل في الروضات يفعل بالطريقة الصحيحية والتي من ضمنها مشاركة الاهل في عملية التقييم، إلا أنه لا يزال

التواصل بين معظم الرياض والاهل بحاجة الى تفعيل وتوجيه نحو الشراكة في جميع المجالات المتعلقة بالطفل .

وهذه النتيجة المتعلقة بمشاركة الاهل يتوافق مع الأدب الحديث الذي اعطى للأهل دورا كبيرا في عملية التقييم والذي يتجه نحو المنهج الايكولوجي في التقييم وهو المنهج الذي يعتمد في جمع المعلومات عن الطفل على تقييمات متعددة الاختصاص ومن ضمنها مساهمة الوالدين، الاطباء ، المعلمين في عملية التقييم كفريق واحد (Neill , 2004) .

وقد أشار (Appl , 2000) الى ان مشاركة العائلات ضرورية ليس فقط لأنها امر رسمي ولكنها ايضا ممارسات ايجابية وجيدة، فالأهل يعرفون أطفالهم لأنهم يمضون معظم اوقاتهم معهم.

المجال الرابع: مجالات وأوقات التقييم

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات وأوقات التقييم

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
أحرص على تقييم أطفالي في نهاية كل وحدة	1.8615	.91136	٨	متوسط
أحرص على تقييم مدى اكتساب اطفالي المفاهيم الاساسية	2.3112	.81917	١	متوسط
أحرص على تقييم أطفالي في نهاية كل فصل دراسي	1.6148	.72280	١٥	منخفض
أحرص على تقييم مدى اكتساب أطفالي المفاهيم اللغوية	1.2505	.52853	٢٤	متوسط
أقيم أطفالي في النمو اللغوي	1.4478	.70078	٢٠	متوسط
أقيم اطفالي بشكل دوري (اسبوعيا ، شهريا ، فصليا، سنويا) حددي	1.9981	.85553	٥	متوسط
اقيم اطفالي في المهارات الحسية الحركية	1.6148	.77116	١٤	منخفض
أقيم اطفالي في النمو الانفعالي والاجتماعي	1.8956	.89066	٧	متوسط

أقيم اطفالي في النمو المعرفي	1.6338	.74292	١٣	منخفض
احرص على تقييم مدى اكتساب اطفالي المفاهليم العلمية	2.1214	.88955	٢	متوسط
احرص على تقييم الاطفال اثناء العمل في الاركان التعليمية	1.8008	.90002	١١	متوسط
اقيم اطفالي في السلوك التكيفي	1.9924	.85439	٦	متوسط
أحرص على تقييم الاطفال في الحلقة الصباحية	1.5142	.64620	١٨	منخفض
أقيم اطفالي في المهارات الحركية الكبيرة	1.3719	.63351	٢١	منخفض
احرص على تقييم الاطفال في الملعب الخارجي	1.5294	.74926	١٧	منخفض
اقيم اطفالي في المهارات الحركية الدقيقة	1.3681	.67911	٢٢	منخفض
احرص على تقييم مدى اكتساب اطفالي المفاهيم الرياضية	1.7818	.81328	١٢	متوسط
احرص على تقييم الاطفال في اللقاء الاخير	1.4972	.70272	١٩	منخفض
احرص على تقييم اسلوب الطفل في حل المشكلات	1.8425	.76014	٩	متوسط
احرص على تقييم مهارات التفكير المستخدمة لدى الاطفال	2.0209	.75113	٤	متوسط
اركز بالدرجة الاولى على التقييم النهائي للتعرف على مدى اكتسابهم للمعرفة	2.0968	.82506	٣	متوسط
اتعرف على قدرات ومهارات اطفالي من خلال تقيمهم المبدئي في بداية العام الدراسي	1.8140	.86303	١٠	متوسط
احدد مستوى النمو لدى اطفالي في منذ بداية العام	1.5731	.70971	١٦	منخفض
اعتمد على تقييم السنة السابقة في تحديد قدرات ومهارات اطفالي في بداية العام	1.2960	.60703	٢٣	منخفض
الكلي	1.7187	.35507		متوسط

تشير البيانات الواردة في الجدول (٦) إلى أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال الممارسات المتعلقة بعملية التعليم كمجال من مجالات اساليب التقييم في الروضة جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.8265)، وبانحراف معياري (34158.)، وقد احتلت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على:" أحرص على تقييم مدى اكتساب اطفالي المفاهيم الاساسية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3112)، وبانحراف معياري (81917.)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) والتي تنص على: " أحرص على تقييم مدى اكتساب أطفالي المفاهيم اللغوية" بمتوسط حسابي(1.2505)، وبانحراف معياري (52853.).

ويمكن ان نعزوا ذلك الى تركيز اهتمام المعلمات على تقييم المعارف والمعلومات التي تقدمها للأطفال والحاجة الى التدريب على مراحل عملية تقييم أطفال الروضة بينما لم تبدي معلمات رياض الاطفال اي اهتمام لقياس جانب واحد فقط. وهذا يتفق مع دراسة (احميدة، ٢٠١٠)

السؤال الثاني: هل توجد فروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى للمؤهل العلمي ؟

جدول(٧)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة حسب المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل (ا)	المؤهل (ب)	متوسط الفروق	الخطأ	مستوى الدلالة
أساليب التقييم الرسمية	دبلوم	بكا	-.14729*	.03279	.000
		ماجستير فاكثر	-.22974*	.04344	.000
	بكا	ماجستير فاكثر	-.08245-	.03764	.092
أساليب التقييم غير الرسمية	دبلوم	بكا	-.18533*	.03445	.000
		ماجستير فاكثر	-.12320*	.04564	.027
	بكا	ماجستير فاكثر	.06213	.03954	.292
ممارسات المعلمة	دبلوم	بكا	-.17892*	.03540	.000

المتعلقة بعملية التقييم		ماجستير فاكثر	-.12213*	.04689	.034
	بكا	ماجستير فاكثر	.05679	.04063	.377
مجالات وأوقات التقييم	دبلوم	بكا	-.20520*	.03656	.000
		ماجستير فاكثر	-.18839*	.04844	.001
	بكا	ماجستير فاكثر	.01681	.04197	.923
الكلي	دبلوم	بكا	-.18234*	.02531	.000
		ماجستير فاكثر	-.16811*	.03354	.000
	بكا	ماجستير فاكثر	.01424	.02906	.887

يلاحظ من الجدول(٧) أن الفروق في في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة بين من مؤهلهن دبلوم من ناحية ومن مؤهلهن (بكالوريوس) و(ماجستير فاكثر) من ناحية اخرى ولصالح من مؤهلهن (بكالوريوس) و(ماجستير فاكثر).

السؤال الثالث: هل توجد فروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى لسنوات الخبرة؟

جدول(٨)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة حسب الخبرة

المتغير	الخبرة (ا)	الخبرة (ب)	متوسط الفروق	الخطأ	مستوى الدلالة
أساليب التقييم الرسمية	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	-.18981*	.03119	.000
		١٠سنوات فاكثر	-.15826*	.03388	.000
	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	١٠سنوات فاكثر	.03155	.03690	.694
أساليب التقييم غير	أقل من٥سنوات	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	-.14925*	.03340	.000

الرسمية		١٠سنوات فاكثر	-.07354	.03628	.129
	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	١٠سنوات فاكثر	.07572	.03951	.160
ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	-.09848*	.03448	.017
		١٠سنوات فاكثر	-.10422*	.03746	.021
	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	١٠سنوات فاكثر	-.00574	.04079	.990
مجالات وأوقات التقييم	أقل من٥سنوات	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	-.13961*	.03568	.001
		١٠سنوات فاكثر	-.09565*	.03876	.048
	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	١٠سنوات فاكثر	.04396	.04221	.582
الكلي	أقل من٥سنوات	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	-.14158*	.02470	.000
		١٠سنوات فاكثر	-.10716*	.02683	.000
	من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	١٠سنوات فاكثر	.03442	.02922	.500

يلاحظ من الجدول(٨) أن الفروق في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة بين من خبرتهن (أقل من٥ سنوات) من ناحية ومن خبرتهن (من ٥ إلى أقل من١٠سنوات) و(١٠سنوات فاكثر) من ناحية اخرى ولصالح من خبرتهن (من ٥ إلى أقل من١٠سنوات) و(١٠سنوات فاكثر).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمات ذوات العشر سنوات فأكثر ، ونظرا لما لديهن من طباع وانفعالات تتميز بها عن المعلمات حديثات الخبرة ، هن أقدر على التعامل مع الأطفال، حيث تحتاج مثل هذه المهن إلى خصائص وخبرات كافية للتعامل مع طفل هذه المرحلة، وتفسر هذه النتيجة من منطلق أهمية الخبرة،

أيضا، في مجال العمل،نظراً لكون الخبرة تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والثقة بالآخر، فتزداد وتقوى علاقة المعلمة مع زملائها ومع الأطفال، ويزداد حبها للعمل وانتمائها له، .كما أن الخبرة تؤدي إلى اكتساب مهارات متجددة، وتنمي المهارات المكتسبة مما يقضي على عوامل القلق والتردد من الدخول في تجارب جديدة مما يجعل المعلمة أكثر ثقة، وأكثر حماساً وانتماء وأكثر خبرة ، فيرتفع مستوى تقييمها للطفل، ويسهم في زيادة فاعلية المعلمة وارتفاع مستوى أدائها.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى لسنوات الخبرة أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما؟

تم استخدام تحليل التباين المتعدد لفحص الفروق في درجات استخدام معلمات الروضة لأساليب التقييم حسب الخبرة و المؤهل العلمي و التفاعل بينهما والجدول (٩) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد حسب المؤهل العلمي والخبرة .

جدول (٩)

تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في أساليب التقييم حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
أساليب التقييم الرسمية	المؤهل	2.497	2	1.248	14.928	.000
	الخبرة	3.673	2	1.836	21.958	.000
	التفاعل بين المؤهل والخبرة	3.420	4	.855	10.223	.000
	الخطأ	43.322	518	.084		
	الكلي المصحح	53.251	526			
أساليب التقييم غير الرسمية	المؤهل	2.547	2	1.274	12.552	.000
	الخبرة	2.253	2	1.126	11.100	.000
	التفاعل بين المؤهل والخبرة	.873	4	.218	2.151	.073

	الخطأ	52.566	518	.101		
	الكلي المصحح	58.488	526			
ممارسات المعلمة المتعلقة بعملية التقييم	المؤهل	1.926	2	.963	8.966	.000
	الخبرة	1.768	2	.884	8.228	.000
	التفاعل بين المؤهل والخبرة	1.780	4	.445	4.143	.003
	الخطأ	55.646	518	.107		
	الكلي المصحح	61.373	526			
مجالات وأوقات التقييم	المؤهل	3.137	2	1.568	13.573	.000
	الخبرة	1.897	2	.949	8.210	.000
	التفاعل بين المؤهل والخبرة	.924	4	.231	1.998	.094
	الخطأ	59.859	518	.116		
	الكلي المصحح	66.317	526			
الكي	المؤهل	2.369	2	1.184	22.233	.000
	الخبرة	1.990	2	.995	18.679	.000
	التفاعل بين المؤهل والخبرة	.512	4	.128	2.405	.049
	الخطأ	27.592	518	.053		
	الكلي المصحح	32.990	526			

يلاحظ من الجدول(٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية استخدام معلمات الروضة لأساليب التقييم حسب الخبرة و المؤهل العلمي و التفاعل بينهما تعزى الى الخبرة، حيث كانت قيمة (ف) للكلي= (18.679) لصالح ذوات الخبرة من ٥- ١٠ و أكثر من ١٠، كما يتبين وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الكلي والتفاعل بينهما، حيث

كانت قيمة (ف) للكلي=(22.233)، ووجود فروق تعزى للتفاعل بين الخبرة والمؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف)=(2.405).

وهذا يدل على وجود فروق جوهرية في أساليب التقييم المستخدمة لدى معلمات الروضة تعزى للمؤهل العلمي والخبرة أو التفاعل بينهما، وهذا قد يعود الى ممارسة المعلمات مع الخبرة على تطبيق تلك الأساليب، ويتوافق ذلك مع دراسة (Brown & Rolf , 2005) التي أشارت الى ان الممارسين أظهروا سهولة في استخدام ادوات التقييم.

■ **التوصـيات**

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- استخدام المعلمات مصادر تقييم متنوعة لرفع مستوى الوعي بأدوات التقييم الرسمية وغير الرسمية وتوسيع فهمهم لأطفال ما قبل المدرسة .
- تقديم دورات تدريبية لمعلمات الروضة لرفع مستوى الكفايات لديهن في مجال التقييم، من أجل احداث تغير في أساليب تقيم الاطفال الصغار وتفادي اخطاء التقييم التقليدي.
- إعادة النظر في برامج اعداد معلمات رياض الأطفال والتأكد من وجود مقررات نظرية وعملية في أسس القياس والتقويم لطفل الروضة .
- توجيه الاهتمام في عملية التقييم على شمولها لكافة جوانب النمو والتطور ، فدور رياض الاطفال تطوير الطفل ككل في جميع جوانب النموو والتطور .
- اجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال والذي يتطلب دراسة كل من الأساليب الرسمية وغير الرسمية كل على حدة .

■ المراجـــــع

١. أبو حمدة ، فاطمة (٢٠٠٧) . بناء برنامج تدريبي مستند الى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الاطفال في الاردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية ، عمان .
٢. احميدة، فتحي (٢٠١٠) تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، الموسم الثقافي الثامن والعشرين لمجمع اللغة العربية الأردني "اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى ومرحلة ما قبل المدرسة"، عمان، الأردن.
٣. بدير، كريمان (٢٠٠٨) تقويم نمو الطفل، عمان، دار الفكر.
٤. الدليم ، فهد (٢٠٠٤م) : واقع التقويم النفسي في العمل الارشادي، رسالة التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود : العدد الرابع والعشرون ص ١٨٧-٢٣٧ الرياض.
٥. رجب، محمد كمال (٢٠٠٦) :تطوير اساليب تقويم اطفال الروضة في ضوء الاتجاهات الحديثة . مجلة دراسات الطفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة- عين شمس : يوليو ٢٠٠٦ .
٦. السميري ، لطيفة (٢٠٠٤) : استخدام ملف (بورتفوليو) الطفل الالكتروني في تقويم ادائه بمرحلة رياض الاطفال . مجلة كلية التربية جامعة الامارات المتحدة : العدد الرابع السنة التاسعة عشرة ص١٠٩-١٤٧ الإمارات .
٧. قطامي، نايفة (٢٠١٦) تقويم نمو الطفل، عمان، دار المسيرة.
٨. المطيري، عبد الله (٢٠٠٨) ، درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية في دوة الكويت لادوات التقويم واساليبه من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية ، عمان .
٩. الناشف ،هدى ،محمود (٢٠٠٥) . رياض الاطفال (ط٤) ، القاهرة : دار الفكر العربي.
١٠. الناشف، هدى (٢٠٠٣) .معلمة الروضة . ط١، عمان : دار الفكر .

11. Ann S. Epstein . Lawrence J. Schweinhart ,Andrea DeBruin –Parecki and Kenneth B.Robin . Preschool Policy Matters Preschool Assessment . A Guide to Developing a Balanced Approach national institute for early research .Issue 7/ July 2004 .
12. Appl , J. Dolores (2000) . Clarifying the preschool Assessment process :Traditional Practices and Alternative Approaches .Early Childhood Education Journal Vo,.27.No.4 .
13. Banks and Neisworth (1995) . Dynamic assessment in early intervention implication for serving American Indian Alaska native families . journal of American Indian Education . Volume 34 , Number 2 .
14. Bracoken . B & Nagle R (2006) : The Psychoeducasitonal assessment of preschool children ; 4th ed London Routledge .
15. Brown J.& Rolf S(2005) ;Use of child development assessment in early childhood education ; early childhood education ; early childhood practitioner and student attitudes toward formal and informal testing ; early Child development and care Vol.175.No.3pp.193-202 .
16. Browne .w. and Gordon . m. (2000) . Beginnings & Beyond 5th edition United state Delmar Thomson learning .
17. Build strong foundation for Pennsylvania young children (2005) early childhood assessment for children from bith to age (Grade 3) ; Pennsylvania Standards for learning – assessment & curriculum – December .pp139 .
18. Chang S.Pui & Wong . S.Man (2010) . Exploring assessment and accountability for childrens learning A Case study of a hong kong preschool early education & Development . Volume 21 . Issue 2.pp.234-262 .

19. Early childhood assessment for children from birth to age 8 (Grade3). December .
20. Funk J & Bingham . G(2005) ; The preschool observation checklist and evaluation tool : www.discountschoolsapply.com /content / study %20 Result % 202007 doc .
21. Karalek D(2004) spotlight on young children assessment Washington DCNAEYC .
22. Lidz.S Carol (2003) Early Childhood Assessment New Jersy hohn wiley & sons. Inc
23. McQuillan M & Coleman G(2007) Early childhood A Guide to Early childhood program development state of Connecticut Department of education . http//www.sde.ct.gov/sde/lib/sde/PDF/ DEPS/Early /early –childhood – guide pdf .
24. Neill Polly (2004) A better way to do preschool assessment announcing the revised preschool COR High/Scope Educational Research Foundation Vol.23.No.1 .
25. Schappe F.Julie (2005) Early childhood assessment a correlational study of the relationships among student performance student feelings and teacher perceptions . Early Childhood Education journal , Vol .33. No .3 .
26. Science Daily (2008) Evaluating Children in preschools and early childhood programs Aug(4).
27. Strong foundation for Pennsylvania youngest children (2005)
28. Wortham . S. (2008) Assessment in early childhood education 5th ed . New Jersey merril prentice hall .